كان لانفتاح العرب على الثقافات المجاورة و توافد معارف جديدة أن تنشط العقل و ازدهرت حركة الترجمة من الفكر اليونانيّ علوما و فلسفلة فتراكمت المعارف مما احتاج معه العالم العربي المسلم إلى و لم يقتصر عمل العالم العربي على الاقتباس بل كانت الإضافة مرحلة هامة في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية عملا بقول الجاحظ: "ينبغي أن يكون سبيلنا لمن بعدنا كسبيل من كان قبلنا فينا". فلم تكن غاية العلماء العرب القدامى نقل المعارف السابقة للأمم الأخرى و تلقينها بل كانت غايتهم إيقاظ العقول و تعليمها منهجا في التفكير يهديها. ففي تراثنا الأدبي و الفكري و الفلسفي و حتى الفقهي منزع عقلي نشأ في صلب العلوم الإسلامية و إن إجلال العقل منهجا في إنتاج العلوم عندّ :Uدور العقل في إنتاج القيم المعرفيةّ U.على هامشها في الآن نفسه و قد جلاه علم 1 ّ المسلمين أمر لا يختلف فيه اثنان و لقد أدرك العالم العربيّّ معرفة حسيّ ة ظنيّ ة و عليه فلا بدّ من تدخل العقل ليحسم الأمر و المسلم عموما أن الحواس لا تقدم إلا فكان آلةّ التّ ميز بين الخطأ و الصواب و سبيلا لاستنباط المعرف عند العلماء و الفلاسفة فالفرابي و ابن سينا و العقل سبيلا.ّ فكان تحمّ و التجريب و إعمال القياس و البحث في أصول الأسبابّ سهم للمنطق لمّ :Uدور العقل في صنع القيم السلوكيةU2 . و الشك و لا ننسى ما تركه ابن العجيبة للإبشيهي في علم الحيل و علم الميكانيكا سمة العالمّ U3 . يهمل العالم العربي قديما مجال السّ لوك و الأخلاق في بحثه لأنّ ذلك مقياس التّحرر فراح يدعوا إلىّ الس الموضوعية:ّ لم يكن العالم العربي القديم ذاتيّ ا في أحكامه دغمائيّ ا في أفكاره انطباعيا في أحكامه بلّك أفكارهّ ● U: العربي على الآخر و لم يرفض آراءهّ كانت الموضوعيّ ة سمة مميزة له في البحث لذلك لم يكن يسلّ على المتقبّ ل و إنّ ما كان الحجاج و السّ جال و الجدل هدفا مميزا لأعمالهّ فهم مؤمنون بأنّ المعرفة ليست حكرا على أمّ ة دون أخرى و إنما هي مشروع مشترك و الحقيقة أخطاء نصلحها باستمرار.ّ فكان مؤمنا بحقّ الآخر في الاختلاف محترما لثقافته رافضا التّ عصب داعياّّ ه على المشهد المعرفيّ العربي عصرئذ لذلك تحضرّ إلى التّ كامل بين السابق و اللاحق فانعكس هذا كلّّ فاتهم و مصنفاتهم ّ العلمية بآراء أهل في أعمالهم آراء الفلاسفة القدامى للإغريق و تزخر مؤلّ الاختصاص من فلاسفة اليونان لأنّ الحقّ واحد و إن ما الإتلاف فيه من جهة السلوك إليه على حدّ عبارة ابن الهيثم عالم البصريات المشهور .ّ مرتبة الكونية بما في وفّ الإسلاميّ ة ّ قديما يدرك أنّ ها لم تكن حضارة منغلقة على نفسها رافضة التواصل مع الآخر فلو لجأنا إلىّ قدر قوّ تنا في لما أمكننا الت مجالات من البحث جديد كانت من قبل .www .org واصل و الإنسان مدي بطبعه يحتاج إلى غيره لتكتمل آراؤه فتتوضح له مجهولة لديه . 4.ّ موقع العالم العربيّ القديم من الحضارة الإنسانية قديما و حديثا:ّ لا تزال أعمال ابن الجزّ ار و ابن النّ فيس و ابن البيطار في الطبّ و الخوارزمي في الرّ ياضيات و ابنّ الهيثم في البصريات و ابن رشد في شروحه لفلسفة أرسطو حاضرة اليوم في أكبر جامعات العالم و لا

Summarized by © lakhasly.com